المعبودات ذات الإرتباط بالأردية الشبكية والعقدية في مصر القديمة.

أ/ رحاب ناصر عبدالمنعم عبدالوهاب

معيدة بكلية الآداب- قسم الآثار- جامعة المنيا- مصر

gassernasser100@gmail.com

ملخص البحث:

يلقى هذا البحث الضوء على المعبودات المصرية التي ارتبطت بالأردية الشبكية والعقدية في مصر القديمة، وسيتم توضيح مدى صلتها بالتعويذة العقدية أو الملزمة، بالإضافة إلى كيفية تسخير قوتها أو استدعائها للمساعدة assistance when these spells are activated. The gods will be divided according to the three practices: knotting, binding and encircling, and will attempt to relate them to religious rituals in order to reach logical conclusions.

Keywords:

Deities- knot- religious rituals- Urdu - Spells.

عند تفعيل هذه التعويذات. سيتم تقسيم الآلهة وفقًا للممارسات الثلاثة: العقد والربط والتطويق، ومحاولة ربطها بالطقوس الدينية من أجل الوصول إلى نتائج منطقية.

الكلمات الدالة:

التعاويذ- الأردية- الطقوس الدينية- المعبودات- عقدية.

Deities associated with net and knotted robes in ancient Egypt.

Abstract:

This study sheds light on the Egyptian deities associated with net and knotted garments in ancient Egypt. Their connection to knotted or binding spells will be clarified, as well as how their power can be harnessed or invoked for

مقدمة:-

ستكون ممارسة العقد والربط مستحيلة بدون دور الإله حيكا، ولكن كان هناك عنصر لا يقل أهمية وهو الآلهة التي تم استدعاؤها لتفعيل التعويذات السحرية. من المعروف أن المصريين القدماء أسسوا معتقداتهم على الأحداث الطبيعية، وقد شكل هذا بشكل أساسي فهم للعالم والكون. تعمل هذه الفكرة بمثابة تشبيه حرفي وتنعكس في العديد من الأشكال المجسمة لآلهتهم. لأنه عندما تعرف المصريون على الخصائص المفضلة في الحيوانات، كانوا قادرين على التعرف عليها وتعيين الصفات الإلهية[1] .

سيتم توضيح مدى صلتها بالتعويذة العقدية أو الملزمة بالإضافة إلى كيفية تسخير قوتها أو استدعائها للمساعدة عند تفعيل هذه التعويذات. سيتم تقسيم الآلهة وفقًا للممارسات الثلاثة: العقد والربط والتطويق. والمعبودات

المشاركة في العقد هي: سخمت، وحتحور، وإيزيس، وسيشت. تم تقديم حورس أيضًا كإله شارك في إجراءات الحماية ضد الحيوانات السامة والخطيرة. ارتبط أنوبيس وتايت بالربط وأخيراً ارتبط محن بالتطويق. سيتم أيضًا تقديم سرقت لأنها كانت الإلهة التي كانت لها القدرة على إلحاق السم السام وغيره من الأمراض غير السارة بالعديد من المصريين القدماء.

سخمت والعقدة:.

وباعتبارها نذيرًا للمرض، كانت سخمت أيضًا لديها القدرة على الشفاء وأُعطيت لقب "سيدة الحياة" ونتيجة لذلك تمكنت من إيقاف الأوبئة والأمراض. تم ربط عدد كبير من العقد سنويًا في مصر لصالح سخمت. كانت هذه العقد وقائية وضرورية للغاية. العدد الخاص ثلاثمائة وتم ربط خمسة وستين مباشرة بسخمت. إذ كانت كل سنة ثلاثمائة وخمسة وستين يومًا؛ خلال أيام epagomenal أو المعروفة أكثر باسم أيام الشيطان، سيتم سن سلسلة معقدة من الطقوس لتتناسب مع أيام السنة. كان شعب مصر يرتدي التمائم وكان الكهنة يتلون التعويذات أثناء ربط العقد ،تم ربط العقد خصيصًا لمنع أي ضرر من سخمت وذابحيها. أبرز تعويذة تتضمن عقدة كانت تسمى "كتاب آخر يوم من السنة" – حيث تم ربطها بقطعة من الكتان ثم تم ارتداؤها حول عنق الشخص الذي يطلب الحماية [2].

تحول سخمت إلى حتحور:-

ومن أجل فهم دور حتحور فيما يتعلق بالعقد والربط في مصر القديمة، من الضروري تقديم ظهورها السابق كإلهة سخمت. ومن المثير للاهتمام أن هاتين الإلهتين تعكسان الجوانب المتناقضة لبعضهما البعض، الشرسة مقابل اللطيفة. يجب على المرء أن يضع في اعتباره أن بعض الآلهة ظهرت إلى الوجود واستمرت في الوجود بينما اختفى البعض الآخر أو تطور إلى آخر. كانت سخمت هي المظهر السابق لحتحور ويمكن اعتبارها شخصية انتقالية في البانثيون المصري. هناك قصتان أسطوريتان متناوبتان تربطان بين حتحور وسخمت بتدمير البشرية. تُعرف هذه الحكاية في الغالب باسم "تدمير البشرية"، حيث كان دور سخمت محوريًا في النظرة المصرية للعالم، حيث كان بمثابة درس أساسي لمجتمعهم. لقد كان بمثابة تذكير بضرورة تبجيل الآلهة لأنهم جميعاً أقوياء.

حتحور والعقدة:-

لعبت حتحور وبناتها السبع دورًا لا غنى عنه أثناء الولادة والأيام اللاحقة. كان هذا وقتًا محفوفًا بالمخاطر بشكل خاص بالنسبة للأم الجديدة وطفلها، وبالتالي ستتم طقوس وشعائر تنطوي على العقد بعد سبعة أيام من ولادة الطفل، تقف حتحور وبناتها السبع في دائرة ويربطون عقدًا من الخيوط الحمراء لحماية الأم والطفل حديث الولادة. وقد تم ذلك كإجراء احترازي ضد سخمت وذابحيها لمنعهم من جلب المرض وسوء الحظ. إن عملية ربط العقدة من شأنها أن تطوق الأم وطفلها حديث الولادة لمنع حدوث أي شر الإضرار بهم[3].

إيزيس والعقدة:-

كانت إيزيس متشابكة بعمق في ممارسة العقد؛ تميمة عقدة tjt أو tyet أو tjed أو Isis كلها مرتبطة بالإلهة. كانت هذه التمائم معقودة من الكتان، ومصنوعة من الخزف أو منحوتة من الحجارة الحمراء مثل اليشب الأحمر أو العقيق[4]. انظر الشكل (1). وقد استخدمت هذه في مجموعة واسعة من التعاويذ السحرية الطبية، والتي تم استخدام معظمها أثناء الطقوس الجنائزية أو لوقف النزيف. وبما أن إيزيس كان يُنظر إليها على أنها الإلهة الأم الإلهية التي تحمي وترعى ابنها حورس، فقد تم أيضًا استدعاء تعويذات الرضاعة الطبيعية من بردية إيبرس،فقرة رقم811 لمنع أي عدوى يمكن أن تؤثر سلبًا على قدرة الأم على الرضاعة الطبيعية .كما تم استدعاء إيزيس لتعاويذ ضد أمراض الأم التي يمكن أن تصيب الطفل، حيث كان من المقرر ربط سبع عقد [5].

الشكل رقم(1) : تميمة من اليشب الأحمر (عقدة إيزيس) من الأسرة الثامنة عشر، عصر الدولة الحديثة، كاليفورنيا. 1550-1275 قبل الميلاد .

https://www.metmuseum.org/art/collection/search/548207

حورس والعقد:.

إن لوحة مترنيخ أو اللوحة السحرية المعروفة باسم سيبوس حورس هي قطعة نذرية يعود تاريخها إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد وتم العثور عليها في أماكن العبادة والمقابر الخاصة وكذلك الحكومية [6]. هذا الكيبوس من شأنه أن ينشط الشفاء لأولئك الذين تعرضوا للعض أو اللسع من قبل مخلوقات سامة، ولأولئك الذين يريدون لنفي هذا. عادة ما يتم نحتها في جسم ثلاثي الأبعاد باستخدام الحجر، ومع ذلك، تم العثور على سيبي خشبي، على الرغم من أنها لم تكن شائعة. عادة ما يكون حورس هو الشخصية المركزية التي تقف عارية وفي يديها ثعبانان، بينما تقف على تمساح يرمز إلى دهس الوحش. كان غالبًا ما تكون محاطة بحيوانات الصحراء الأخرى مثل الأسود أو الظباء. في بعض الأحيان يتم أيضًا تضمين آلهة أخرى وهي بيس الشكل رقم (2). غالبًا ما تم استدعاء حورس مع والدته إيزيس أثناء التعويذات التي تتضمن لدغات العقارب أو لدغات الثعابين أو أي حيوانات خطيرة أخرى، والتي يجب أن يكون خلالها سيبوس حورس السحري حاضرًا في عنصر الطقوس[7]. تم الاعتراف بحورس باعتباره "صديق الموتى" وكذلك "حامي الموتى" في صورة هارسيسيس، حورس ابن إيزيس. كان لديه أربعة أبناء هم: إمسيتي، وحابي، ودواموتيف، وقبح سنوف الذين ساعدوا في حماية الأعضاء التي تمت إزالتها أثناء عملية التحنيط[8].

سيشات والعقدة:-

تم استدعاء سيشات خلال طقوس "مد الحبل" pd nwh أو مراسم "مد الحبل"، وكلاهما يتضمن مسح الأراضي للبناء[9]. تم استخدام العقد الخطية أو المرفوعة، وسيتم ربط خط من الحبل سيتم ربط العقد المقاسة والمرفوعة على فترات لتكون بمثابة أداة للقياس[10].

دور أنوبيس:-

نظرًا لأنه تم العثور على ابن آوى على حافة الصحراء حيث كان المصريون يدفنون موتاهم، فقد أصبحوا مرتبطين بممارسة الدفن هذه وكان يُنظر إليهم على أنهم الإله الذي جاء للمساعدة في عملية التحنيط تم الاعتراف به كإله جنائزي وكذلك إله التحنيط، إذ يُعتقد أنه قام بتحنيط أوزوريس[11]. كما قاد المهمة الهامة وإعداد جسد أوزوريس للتحنيط والتحنيط؛ وكانت طائفته منتشرة على نطاق واسع خلال معظم العصر المتأخر والبطلمي في أرضي مصر[12] .

الشكل رقم (2): مجموعة من القطع المغلفة بالكتان الملون بالراتنج من ورشة التحنيط في طيبة من عصر الدولة الحديثة. معهد جامعة شيكاغو[13].

ارتبط أنوبيس بالكتان المقدس الذي تم استخدامه ضمادات للف الموتى وربطهم[14] .انظر الشكل رقم (2). هناك تعويذة غريبة تذكر كلاً من أنوبيس وتايت والتي تم استخدامها لوقف تدفق الدم أثناء الولادة[15]، إلا أنها تؤكد دوره في الأسطورة حيث ساعد إيزيس أثناء ولادة حورس.

تايت:-

عُرف تايت أو تاييت بأنه الإله الذي أشرف على فن النسيج منذ عصر الدولة القديمة[16] . وكانت تُعرف أيضًا باسم "إلهة الكتان"[17] .

دور محن:-

كان محن مرتبطًا بالتطويق كشكل من أشكال الحماية لرع، وبالتالي كان الفراعنة الحاكمون يستعينون أيضًا بميهن لمرافقة رحلاتهم الغادرة إلى أمدوات. كان عمل التطويق يعمل بطريقتين، الأولى كانت تطويق وحماية رع والثانية كانت تطويق أعداء رع لاحتواء شرهم من التأثير عليه سلبًا[18]. تشير نصوص التوابيت في المملكة الوسطى أيضًا إلى ميهن باعتباره "حارسًا للمجرمين" وكذلك أعداء رع: "روحي تنتمي إلى جسدي، وظلي بجانبي. أنا حارس السجناء بعد الشؤون السرية للملفوف" نصوص التوابيت فقرة رقم493[19].

دور سرقت والاتصال بسحر العقد:-

لعبت سرقت دورًا أموميًا، وكان يُشار إليها أحيانًا باسم "سرقت العظيمة، الأم الإلهية" . وقد شُبِّهت بشخصية الأم الحامية، لأنها ساعدت إيزيس عندما ولد حورس ولدغه عقرب. وكانت أيضًا واحدة من الآلهة الأربعة المكلفين بحماية الأعضاء الداخلية الموجودة داخل الجرار الكانوبية مع إيزيس ونفتيس ونيت في ضريح الملك

توت عنخ آمون الكانوبي. وعلى الرغم من أن سرقت لم تكن مرتبطة بشكل مباشر بطقوس العقد، إلا أنه تم استدعاؤها مع إيزيس قبل تعويذة تعويذة للمساعدة في علاج اللدغات والعضات السامة[20]. كانت العلاقة بين الإلهين مترابطة للغاية، حيث ساعد سرقت إيزيس في حماية حورس عندما كان رضيعًا وطفلًا صغيرًا. كان هناك تصنيف للأفراد الذين مارسوا الحيكا باعتبارهم "ساحري العقارب" الذين أطلق عليهم اسم خيريب سرقت. كانت الهيروغليفية لـ خيريب عبارة عن عصا تشير إلى أن الشخص الذي يسلم العصا لديه سلطة على شيء ما[21].

الخاتمة

لقد قدم هذا البحث ووضح جميع الآلهة المرتبطة بالعقد والربط والتطويق. وقد بحث في كل إله لتسليط الضوء على دوره الفريد داخل البانتيون المصري، ورمزيته وكذلك أيقوناته، وأخيراً أهميته لتصنيف الحقة.

من خلال مسح كل هذه النقاط، يمكننا أن ندرك لماذا تم استدعاؤهم للمساعدة في تنشيط الحقة، سواء العقد أو الربط أو التطويق. نظرًا لأن الآلهة تم تقسيمها وفقًا لهذه التصنيفات الثلاثة، فقد ساعد ذلك في تحديد من لعب الدور الأكثر بروزًا في كل منطقة. كانت سخمت وحتحور وإيزيس في غاية الأهمية في عالم الطب والعقد الواقية. لعبت سخمت الدور الأبرز بالنسبة للسكان بالكامل خلال "أيام الشيطان" ودرء أي وباء أو سوء حظ. على الرغم من أنها ردعت هذه الأحداث غير السارة، إلا أن سهام سخمت السبعة كانت مشكلة لأنها كانت هي التي جلبت هذه المحنة للجميع، من الأطفال حديثي الولادة إلى العمال في القرى. كانت حتحور متورطة في المقام الأول مع النساء وخصوبتهن وولادتهن. كانت ترافقها بناتها السبع اللواتي قررن مصير الأطفال حديثي الولادة. ساعدت إيزيس في عدد من تعويذات العقد للأمراض العامة من الصداع إلى لدغات العقارب، وساعدتها سرقت. لعب ابن إيزيس حورس دورًا وقائيًا عندما يتعلق الأمر بأي مخلوقات سامة وكان يتم استدعاؤه مع والدته وسرقت. علاوة على ذلك، كان حورس متورطًا في طقوس العقد التي كان يجب أن يؤديها الكهنة الذين كانوا يستدعون آلهة أخرى للمساعدة أثناء أداء تعويذات أو طقوس خطيرة خلال الفترة اليونانية المصرية. لعبت كل من إيزيس وحورس أيضًا دورًا أثناء التحضير للحياة الأخرى. كان أنوبيس وتايت هما الإلهان المعنيان بشكل أساسي بالربط، وكانا أيضًا من أشرفا على عملية التحنيط. وتم استدعاء سيشات عندما يتعلق الأمر بالتطبيقات العملية التي تنطوي على عقدة تستخدم في البناء والمسح، سواء في الاحتفالات أو في الحياة اليومية. وأخيرًا، ارتبط محن بعملية التطويق والتحول إلى الحياة الأخرى.

حواشي البحث:

[1] Traunecker, C. The Gods of Egypt. Ithaca NY: Cornwell University Press. 2001. pp43.
[2] Wilkinson, R.H. The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt. London: Thames & Hudson Ltd.2003, p181.
[3] Pinch, G. Magic in Ancient Egypt. London: British Museum Press.1994, Pp81.
[4] Pinch, G. Magic in Ancient Egypt. London: British Museum Press. p116.
[5] Borghouts, J.F. Ancient Egyptian Magical Texts Nisaba 9. Leiden: Brill. 1978. Pp40,43,44.
[6] Pinch, G. Magic in Ancient Egypt. London: British Museum Press. p100.
[7] Pinch, G. Magic in Ancient Egypt. London: British Museum Press. p72.
[8] David, A.R. Handbook to Life in Ancient Egypt. New York: Oxford University Press.1999, p159.
[9] Paulson, J. Surveying in Ancient Egypt. WSHS2.2 Surveying in Ancient Egypt. 2005. p2.
[10] Wendrich, W. Entangled, Connected or Protected? The power of knots and knotting in ancient Egypt. In Szpakowska, K. (ed.), Through a glass darkly: magic, dreams and prophecy in ancient Egypt. Swansea: Classical Press of Wales.2006, p247.
[11] Watterson, B. The Gods of Ancient Egypt. London: The Anchor Press Ltd.1984.Pp173,174.
[12] Wilkinson, R.H. The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt. London: Thames & Hudson Ltd.Pp19.
[13] Teeter, E. Religion and Ritual in Ancient Egypt. Cambridge University Press. 2011. Pp136.
[14] Riggs, C. Ancient Egyptian Magic a Hands-on Guide. London: Thames &Hudson.2020, p125.
[15] Borghouts, J.F. Ancient Egyptian Magical Texts Nisaba 9. Leiden: Brill. p24.
[16] Wilkinson, R.H. The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt. London: Thames & Hudson Ltd. p168.
[17] Riggs, C. Ancient Egyptian Magic a Hands-on Guide. London: Thames &Hudson, p125.
[18] Piccione, P. A. Mehen, Mysteries, and Resurrection from the Coiled Serpent. Journal of the American Research Center in Egypt, 1990. P. 44.
[19] Wilkinson, R.H. The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt. London: Thames & Hudson Ltd. P223.
[20] Wilkinson, R.H. The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt. London:Thames & Hudson Ltd. Pp233,235.
[21] Riggs, C. Ancient Egyptian Magic a Hands-on Guide. London: Thames &Hudson. P50.